جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي
كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية
قسم العلوم الانسانية
المستوى : السنة الأولى جذع مشترك علوم إنسانية
السداسي : الثاني
مقياس: مجالات العلوم الإنسانية
المحاضرة الرابعة : في مجال علم المكتبات والمعلومات

تمهيد:

إن تخصص علم المكتبات والمعلومات يهدف الى تأهيل خريج يستطيع التعامل بكفاءة وفعالية مع مصادر المعلومات والبيانات بكافة أشكالها ونوعياتها اكتشافًا ورصدًا، تسجيلًا وتوثيقًا، تنظيمًا وترتيبًا، تحليلًا وتوظيفًا لمحتواها من البيانات في خدمة الاحتياجات المعلوماتية والبحثية للمجتمع بمختلف مؤسساته وأفراده، مع مراعاة اكتساب هذا الخريج للمهارات التقنية والفنية المعاصرة التي تجعله قادرًا على استثمار تقنية المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها في إتاحة البيانات والمعلومات وتيسير الإفادة منها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة والتحول الرقمي للمجتمع ، فضلا عن التوافق مع متطلبات سوق العمل المحلي والدولي.

1/ **تعريف علم المكتبات**: "مصطلح عام لدراسة المكتبات ومراكز المعلومات، والدور الذي يلعبه في المجتمع، وإجراءاته وعملياته المختلفة، وتاريخه وتطوره المستقبلي(Prytherch(2005,وهو العلم الذى يتعلق ظهوره بالمكتبة، وما يتعلق بها من جمع مواد القراءة ومعالجتها وتنظيمها ونشرها، وبالتالي فإنه مرتبط بالمعرفة وتنفيذها، ودراسة مبادئ وممارسات العناية بالمكتبات، وتنظيم وإدارة المكتبة، وخدماتها الفنية والمعلوماتية والمرجعية.

ويمكن تعريفه أيضا على أنه العلم الذى يهتم بدراسة دورة حياة المعلومات بدءا من مصدرها (المؤلف)مرورا بالوعاء المستخدم في نقلها (كتاب ، مجلة ....) انتهاءا الى الشخص الذي يتلقى هذه الملعلومات و تحقيق الاستفادة القصوى .

2/ تعريف علم المعلومات:

أ/ المعلومات : هي البيانات التي تمت معالجتها لتحقيق هدف معين أي ذلك الشيء الذي يغير من الحالة المعرفية للمتلقي في موضوع ما ، و عليه فإن المعلومات سلعة يتم إنتاجها بأشكال

متفق عليها و بالتالي يمكن الاستفادة منها لأغراض عديدة و يستلزم وجود المعلومات توفر وعاء يحويها وهو ما يطلق عايه الوثيقة أو مصدر المعلومات بأشكالها و أحجامها المختلفة .

ب/ علم المعلومات : هو العلم الذى يبحث في خصائص المعلومات وسلوكها، والقوى التي تحكم تدفق المعلومات، ووسائل معالجة المعلومات من أجل الوصول اٱلمثل وسهولة االستخدام، تهتم في المقام اٱلول بتحليل المعلومات وجمعها وتصنيفها ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها ونقلها ونشرها وحمايتها، ويمكن اعتبار علم المكتبات والتوثيق جوانب تطبيقية لعلم المعلومات.

3/علاقة علم المكتبات بعلم المعلومات:

إن كل من علم المكتبات والمعلومات لهما اهتماماتهما الموضوعية وطبيعتهما الخاصة، غير أن الأرضية المشتركة بين علم المكتبات وعلم المعلومات، هي أرضية قوية تكمن في تقاسم دورهما الاجتماعي واهتمامهما العام بمشاكل استخدام المعرفة المسجلة ، و يمكن القول أن طبيعة العلاقة التي تربط بين علم المكتبات و علم المعلومات هي علاقة اتصال وثيقة لأن كل منهما خرج من نفس رحم البيئة الإنسانية، وكلاهما يدرس السلوك الإنساني في تبادل المعلومات بهدف خلق المعرفة والأفكار . فعلم المعلومات هو العلم الذي يبحث في خواص المعلومات، سلوكها، تدفقها والإفادة منها والأساليب الممكنة في معالجتها منها التقليدية و منها التكنولوجية الحديثة. و علم المكتبات قدم لعلم المعلومات الأساليب والأدوات الفكرية و المهنية اللازمة لمعالجة تلك المعلومات و التي تتمثل في الفهرسة، التصنيف ، الاستخلاص...الخ.

4/ تعريف علم المكتبات والمعلومات:

إن أحد التعريفات الأحدث لعلم المكتبات والمعلومات أنه "نظام موجه نحو توفير الوصول إلى كميات هائلة من المعرفة والمعلومات المتراكمة . ومن المؤكد أن هذا التعريف يتناسب مع السمات الفعلية لمجالنا ، و التي هي نتاج عقود عديدة من النمو والتغيير، ً ومع ذلك فقد أثارت المصطلحات المستخدمة جدُال ا بين العلماء والمهنيين في هذه المنطقة، ولم يتوصلوا بعد إلى حاد نتيجة، على سبيل المثال: تختلف أسماء مدارس المكتبات ليس فقط في بلدان الواليات المتحدة اٱلمريكية، وإنما أيضا في الدول العربية عامة ومصر خاصة، و تم استخدام علم المكتبات، وعلوم المكتبات، وعلوم المكتبات والمعلومات بشكل مترادف.

ويعرف على انه " العلم الذي يهدف إلى وضع المعلومات المناسبة بين يدي المستفيد المناسب في الوقت المناسب وبالقدر المناسب وذلك لتحقيق الإستفادة القصوى من المعلومات.

وظهرت بداية علم المكتبات كعلوم ينتسب إلى العلوم الاجتماعية ، وركز هذا العلم في بداية نشأته الأولى على الأساليب والإجراءات الإدارية وأساليب النظم الفنية والتي تشمل

(الفهرسة والتصنيف). وذلك من أجل بناء مجموعات مكتبية وتنظيم المكتبات وإعدادها إعدادًا صحيحًا، ولكن مع مرور الوقت والتقدم العلمي والتكنولوجي وحاجة الناس إلى المعرفة في شتى صورها وأشكالها ومصادرها والحاجة إلى تقديم خدمات مكتبية على اسس علمية صحيحة.

وقد ظهر هذا العلم في القرن الماضي وأخذ يتطور وينمو نموًا مُطردًا خلال مسيرته، وأصبح علمًا يرتبط بشتى أنواع المعرفة الإنسانية وبدأ يعمل على ضبطها وحفظها وبثها وتسهيل الحصول عليها بأقل جهد ممكن. اعتمد هذا العلم في بدء ظهوره على التجارب التي مرت بها العلوم الأخرى من حيث تطبيق الأساليب العلمية، وبخاصة في مجالات الإدارة والتنظيم والخدمات.

ولما كانت مهنة المكتبات هي وحدة التطبيق، فقد اعتمد العلم على قواعد مقننة دقيقة، فأصبح علمًا يرتكز على أسس ونظريات راسخة، تهدف في مجموعها إلى تيسير الحصول على المعرفة الإنسانية وبثها بين أفراد المجتمع بعد تجميعها وضبطها وتوثيقها وحفظها ومن ثم استرجاعها.

5/ أهمية علم المكتبات و المعلومات:

- تطور المجتمعات و تقدمها
- نشر الثقافة على جميع المستويات
- مصدر للمعلومات و الانتاج الففكري
- حفظ تراث الممم و تاريخها
- حفظ التاريخ البشري
- تسجيل اكتشافات العلماء على مر العصور
- أهم وسائل التوصل بين الناس أي ملتقى الباحثين و المتخصصين و محبي القراءة.